فصل في بداية الفقير وبالله التوفيق مما ذكرته
سادتنا اهل التحقيق وبه عرفوا طريق السلوك
قالوا يجب للفقير ان يتخذ مدرعة من الجوع و
زادا من الخشوع وعكازا من التوكل ونعلان
ومشعل من الايثار وسبحة من الانس ودلق
من العزلة وسواك من القناعة وسروال من
العفاف وشراب من المحبة وطعام من الذكر
وجبة من المراقبة وطاقية من الخضوع ملوية
بالحيا والخشوع يجري منها سوابق الدموع ويسيح
بها تحمل الربوع صمته فكر وكلامه ذكر فهذا هو
وهذه صفته

فصل في اكرام الضيف

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله ملكا في صورة طائر ينزل الى المنزل قبل
حلول الضيف باربعين يوما فيقف على عتبة الدار
ثم ينادي بصوت واحد واكثر من عشية الضيف
فيقول يا اهل المنزل بصوت عالي يسمعه جميع
الخلائق الا الثقلين الجن والانس فلا يجيبه
احد فيجيبه جبريل عليه السلام فيقول له لبيك
رسول رب العالمين ما تريد من اهل البيت فيقول
الملك يا جبريل بعثني الله تعالى اليهم ابشرهم
ان فلانا ضيفا لهم يوم كذا وليلة كذا وهذا بركة

ارزقه

رزقه معي من الجنة فاذا معه طاقة من النور
فيها براءة براءة له من النار فيقول جبريل ادفعها
الي فينادي منادي من السماء ان ادفعها الى
جبريل فيدفعها الملك الى جبريل فيقبضها جبريل
فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
براءة من الله الواحد القهار لفلان ابن فلان
من النار فعند ذلك يتهلل وجه جبريل عليه السلام
فرحا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته فيقول
الملك لجبريل عليه السلام هل ابتشرت
باخري لتزداد سرورا قال نعم قال يعتني الله عز
وجل ان اقوم عندهم اكتب لهم الحسنات وادفع
عنهم السيئات حتى ينزل ضيفهم فياكل رزقه
ويرتحل الضيف فاذا ارتحل الضيف نظر الله اليهم
نظرة فيغفر لهم ميتهم ومتيتهم وشاهدهم
وغائبهم وذكرهم وانثاهم وصغيرهم وكبيرهم
وحرهم وعبدهم وروي عنه عليه الصلوة والسلام
انه قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة انما اتخذ
الله ابراهيم خليلا لحبه للضيف يا عائشة لا
تكلفي للضيف فتهلكيه واطعميه مما تاكلين وذبح
لضيفه ذبيحة كانت فداؤه من النار يا عائشة
القدر وعطاؤها والنار والحطب وما احاطه به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)